

دور الأسرة الجزائرية في تأمين الرعاية الاجتماعية للطفل في ظل العولمة  
**The role of the Algerian family in providing social care for  
children in light of globalization**

روان مليكة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جامعة لونيبي علي (البلدية 2)، profmalikarouane@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/01/01 تاريخ القبول: 2024/01./13 تاريخ النشر:

2024/04./09

**ملخص:**

تهدف الدراسة الى إلقاء الضوء على مرحلة حاسمة من حياة الفرد الا وهي الطفولة، حيث تعد الاعوام القليلة الاولى من العمر هي الاساس السليم لشخصية الانسان وهذا ما اكدته العديد من الدراسات العلمية والابحاث الإمبريقية، التي تستهدف تحقيق التنمية للطفل. وتعتبر الاسرة المؤسسة الاولى التي يلقي فيها الطفل التربية والتنشئة، ومنهجيا قمنا بطرح السؤال الذي مؤداه: ما هو الدور المحوري الذي لعبه الوالدين في التربية المبكرة لأطفالهم؟ وكيف ساهمت التكنولوجيا الحديثة في تدعيم او اضعاف هذا الدور؟، وللإجابة على هذا الاشكال تم تبني الاسلوب الوصفي التحليلي مع اعتماد مقارنة نظرية تتماشى وخصوصية الموضوع والمتمثلة في مقارنة التغير الاجتماعي في إطار النظرية الاجتماعية. كلمات مفتاحية: الزوجية، العزوبة، تعليم المرأة، العمل تأخر، سن الزواج.

**Abstract:**

The study aims to shed light on a crucial stage of an individual's life, which is childhood, as the first few years of life are the sound foundation of a person's personality, and this has been confirmed by many scientific studies and empirical research, which aim to

achieve development for the child. The family is considered the primary institution in which a child receives education and upbringing. Systematically, we asked the question: What is the pivotal role that parents play in the early education of their children? How does modern technology contribute to strengthening or weakening this role? To answer these questions, the descriptive analytical method was adopted, along with adopting a theoretical approach that is consistent with the specificity of the topic, which is represented in approaching social change within the framework of social theory.

**key words:** Family, children, care, social care, globalization

\*المؤلف المرسل: ملیكة روان

## 1. مقدمة

كانت الاسرة ولا تزال محل اهتمام الكثير من المفكرين في الكثير من التخصصات خاصة العلوم الاجتماعية والانسانية نظرا لما تكتسيه من اهمية باعتبارها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يتعرع فيه الفرد وهي بمثابة النظام الذي يقوم عليه المجتمع، فهي تمده بأعضاء جدد وتقوم بتنشئتهم واعدادهم للقيام بأدوارهم فهي إذا " الجماعة الاولى التي تستقبل الطفل وتحافظ عليه خلال سنواته الاولى لتكوين شخصيته.

واليوم تقف الاسرة امام تحد كبير من جراء التطورات التي تحدث بسبب تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحديثة التي غزت العالم والتي جعلت الآباء امام امتحان كبير وصعب يتمثل في كيفية تربية ابناءهم تربية تحصنهم من الانزلاق في مغريات الحياة من خلال تقوية الوازع الديني لديهم ( تربية اسلامية) وتعريفهم الصبح والخطأ و اخذ ما يمكن ان يستفاد من التكنولوجيا.

## دور الأسرة الجزائرية في تأمين الرعاية الاجتماعية للطفل في ظل العولمة

ان من اهم الوظائف التي تؤديها الاسرة للمجتمع هي وظيفة التنشئة التي ينجم عنها تزويد المجتمع بأفراد متطبعين بطبائعه ومؤمنين بمبادئه وقيمه واهدافه، يتكلمون بلغته ويعتقدون دينه و ايدولوجيته هي اذا مهام و ادوارو مسؤوليات كبرى توضع على عاتق الاسرة و تحديدا على الوالدين للوصول بالأطفال الى بر الأمان.

ولعل من الاهداف الاولى للعولمة هي التأثير على العلاقات الاسرية و الاطاحة بالنظم التقليدية\_ ذات الاصول و الجذور الاسلامية\_ تحت شعارات و مسميات وافكار مستلهمة من الثقافة الغربية، حيث تظهر آثار هذا التوجه و انعكاساته على بناء الاسرة اولا ظهور علاقات جديدة بسمات عولمية كالمثلية الجنسية، الزواج بدون عقد( المساكنة)...، وجعلها مقبولة اجتماعيا، و ثانيا استهداف المرأة و محو خصوصيتها الاخلاقية و الثقافية و التاريخية بالسعي الى احلال الاباحية في كل ما حرمه الدين و العرق و العادات و التقاليد، ثالثا تغير نمط الثقافة الاسرية الجزائرية و خاصة علاقة الابناء بالآباء بسبب التكنولوجيا الحديثة.

وهذا تظهر مشكلة تربية الابناء داخل النسيج الاسري في ظل العولمة، فكيف يا ترى يمكن لهذه الاسرة المحاطة بكل هذه المؤثرات ان تحافظ على تأمين الرعاية بجودة و نوعية تحفظ للطفل حاضره و تؤمن له مستقبله؟.

## 2. المفاهيم العلمية :

### 1. مفهوم الأسرة :

الاسرة بمعناها اللغوي تعني الاسرو القيد، تأصل الاسرة هو التقيد برباط، وقد يكون القيد امرا قصريا لا مجال للخلاص منه ، وقد يكون اختياريا ينشده الانسان ويسعى اليه، ولعل معنى الاسرة اشتق من المعنى الاختياري اذا فمعنى

## مليكَة رِوان

الأسرة في اللغة لا يخرج عن معنى الأسر والقيود (السعيد عواشريّة، 2005، صفحة 13)، أما اصطلاحاً اعتماداً على معجم علم الاجتماع فإنّ "الأسرة هي عبارة عن مجموعة من الأفراد يرتبطون بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معاً، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جميعاً وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة".

أما في المنظور السوسولوجي فتشير كلمت أسرة إلى معيشة الرجل والمرأة على أساس علاقة زوجية شرعية وما يترتب عن ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفار وتربيتهم (سيد، 1999، صفحة 25).

### 1-1-2 العلاقات الاجتماعية الأسرية :

ويقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء ويقصد بها أيضاً طبيعة الاتصالات التي تقع بين أفراد الأسرة المقيمين في منزل واحد ومن ذلك العلاقة بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم. ولعل لتغير نمط الأسرة من ممتدة إلى نووية من خلال تحديد الاقتصاد والحرية والاستقلالية تأثير كبير على العلاقات ونمطها خاصة بعد ظهور التكنولوجيات الحديثة وتطورها حيث اتت العولمة بمفاهيم هددت الهوية الثقافية وفككت الروابط الأسرية (عثمان، 2000، صفحة 28)، بحيث ادخلت على تلك العلاقات المقدسة (من خلال نظام الزواج) في نسق جديد وغريب عن هذا النظام بما يسمى بالمثلية الجنسية التي حرّمها الله. هذا مع التركيز على الأدوار الاجتماعية التي يلعبها الأفراد الكل حسب مكانته الاجتماعية، فإذا كان الأب يمثل السلطة ومكانة القرار والمسؤول الأول عن توفير احتياجات الأسرة الأساسية للحيات الأسرية، فإن المرأة الزوجة، الأم حيث لا يمان أنكار دورها الانجابي المسؤولة عن استمرارية

دور الأسرة الجزائرية في تأمين الرعاية الاجتماعية للطفل في ظل العولمة

الاسرة في ظل مجموعة من القيم الاجتماعية القائمة على الطاعة (لزوجها) والخضوع.

لكن بسبب التصنيع والتحضر أنفا والعولمة حاليا تغيرت الادوار وتبعثها بذلك الصور النمطية للعلاقات الاسرية.

## 2-2 التنشئة الوالدية :

ان الشخصية لا تولد مع الفرد، لكنها تنمو وتتكون معه، فتدريجيا يتفاعل الفرد مع المحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه، ومن أولى المؤسسات الاجتماعية التي اوجدها المجتمع هي "الاسرة" فاذا كانت صالحة تلقى دروسه الاولى في الثقة في النفس والاعتماد عليها والشجاعة والاقبال والتسامح والتضحية والاهتمام بشؤون الغير والتعاون معه، اما إذا كانت الاسرة غير صالحة في جوها وعلاقاتها واساليب تربيتها فإنها لا تنتج عادة الا شخصا مضطربا في نفسيته وشاذا في سلوكه وتصرفاته. (احسان، 2005، صفحة 206)

إذا فالفرد لا يتأثر في سلوكه الاجتماعي من الخبرات التي اكتسبها من اسرته فقط بل يتأثر بخبرات طفولته الماضية اي بأسلوب التنشئة الوالدية. ثم ان عملية تعلم وتعليم وتربية الطفل تقوم على اساس التفاعل الاجتماعي الذي يكسب الفرد يلوكا و معايير واتجاهات تتوافق اجتماعيا و البيئة التي يتواجد فيها (الاندماج الاجتماعي). (شليبي، 2006، صفحة 31) حتى انه ذهب البعض الى القول بأن "البناء الاجتماعي يدور ويستمر رغم التغير المستمر في اعضائه نتيجة التنشئة الاجتماعية أو ما يعرف بعملية التنشئة داخل نسق من القيم في خضم تفاعلات ديناميكية مستمرة بين البيئة والفرد". (احسان، 2005، صفحة 201)

وهذا نستخلص الدور التوجيهي للأسرة في تأصيل الطفل.

## مليكة روان

### 3-2 الرعاية بعد من أبعاد التنشئة الأسرية :

يعتمد الوالدين في تنشئة الابناء عقائديا واخلاقيا على الوسائل والاساليب المنبثقة من الثقافة الاسلامية التي تعمل على تجسيدها في الواقع الاسري، ومن أكثر هذه الاساليب تأثيرا في تكوين شخصية الابناء نذكر " أسلوب القدوة " ذلك ان المربي سواء كان ممثلا في الوالدين ام غيرهم يمثلون المثل الاعلى في نظر الطفل لان الطفل يميل بالفطرة الى المحاكاة والتقليد . (الخشاب، 1989، صفحة 43) و مما يجب ذكره هنا، هو ان رعاية الابناء و توجيههم و تنشئتهم دون ان يشعروا بالحرمان و الضغط و القسوة او التساهل هو " مبدأ الرعاية"، و بعدها التنشئة التي ان تم تأمينها للطفل ضمن استمرارية الاسرة، اما اذا ضعفت الاسرة و اصبحت بأمراض فكرية و اخلاقية متعددة المصادر و المرجعيات و ضعفت بهذا الرعاية الاسرية او انعدمت \_ في اسوء الاحوال \_ سينتج انحطاط فكريا و انحلالا اجتماعيا في العلاقات الانسانية تؤدي بالأسرة الى التفكك . (عثمان، 2000، صفحة 38)

وبهذا نصل الى استخلاص ان الاسرة من خلال الرعاية التي تمدها لأبنائها

انها :

1. تمنح الطفل الرصيد الاول من القيم و العادات الاجتماعية، و التي تكون بمثابة دليل ( **guide** ) يرشده في تصرفاته و تحدد سلوكه.
2. تمنح الطفل اوضاعه الاجتماعية واتجاهاته السلوكية.
3. تقي المجتمع من الانزلاق غي الانحلال و الانحطاط من جراء التفكك )  
كإنتشار الطلاق، إنتشار الفاحشة، إنتشار العنف ... و غيرها ) .

وهنا تبرز اهمية الاسرة في ان الرعاية التي يتلقاها الطفل في احضانها في السنوات الاولى في حياته هي العامل الرئيسي في تكوين صحته النفسية و الفعلية.

3- مفهوم العولمة :

## دور الأسرة الجزائرية في تأمين الرعاية الاجتماعية للطفل في ظل العولمة

1. لغة : تعني جعل الشيء عالمي الانتشار في مدها او تطبيقه، وهو ايضا العملية التي تقوم من خلالها المؤسسات سواء التجارية او غير التجارية بتطوير تأثير عالمي .

2. إصطلاحا : تعرف العولمة بوصفها مصطلح تم صياغته في هذا القالب اللفظي حديثا ضمن مفردات اللغة العربية و الذي جاء ترجمته للمصطلح الانجليزي (globalization) و الفرنسي (globalisation) من اصل لاتيني واحد (globe)يعني الكرة الارضية لو بعبارة اخرى الكوكب او الكونية، وتعني العولمة الدخول الجديد بسبب تطور ثورة المعلوماتية و التقنية و الاقتصادية معا في طور من التطور الحضاري يصبح مصير الانسانية موحد او نازعا للتوحد .  
(الدباجي، 1999، صفحة 72)

1. ويقول "جيمس روزانوا " وهو احد علماء السياسة الامريكية عن العولمة: " أنها العلاقة بين مستويات متعددة، التحليل الاقتصادي، و السياسية، الثقافية، و الايدولوجية وتشتمل اعادة الانتاج، و تدخل ال صناعات عبر الحدود و انتشار اسواق التمويل، و تماثل السلع المستهلكة لمختلف الدول، نتيجة الصراع بين المجموعات المهاجرة و المجموعات المقيمة.(ويكيبيديا، بلا تاريخ)

2. هي عبارة عن نظام عالمي جديد يقوم على العقل الالكتروني والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات والابداع التقني عبر الحدود دون اعتبار للأنظمة والحضارات والثقافات والقيم والحدود الجغرافية والسياسة القائمة في العالم (ويكيبيديا، بلا تاريخ).

3. بينما يعرفها " عماد الغريري " فيقول : " العولمة مصطلح بدأ لينتهي بتفريغ الوطن العربي من وطنيته و قوميته وانتمائه الديني والاجتماعي والسياسي بحيث لا يبقى منه الا خادم للقوى الكبرى. " (الغريري، 2001، صفحة 22)

## مليكَة رِوان

4. " العولمة محاولة لفرض الفلسفة البراغماتية النفعية المادية العلمانية وما يتصل بها من قيم وقوانين و مبادئ و تصورات على سكان العالم اجمع." .
5. " هي تعاضم شيوع نمط حياة استهلاكي غربي، و تعاضم آليات فرضه سياسيا و اقتصاديا و اعلاميا و حتى عسكريا ( ظهرت بعد انهيار و سقوط المعسكر الشرقي)، هي اذا " العمل على تعميم نمط حضاري يخص بلدا بعينه هو الولايات المتحدة الامريكية بالذات على بلدان العالم اجمع و هي ايضا أيدولوجيا " . (هاسترو هارولد ، 2007، صفحة 301)

و بهذا نصل استنادا الى ما حلله عباس عدنان علي الى تعاريف و مفاهيم للعولمة يمكن تقسيمها و ادراجها في اربعة اتجاهات :

1. اتجاه يراها حقبة تاريخية لفترة زمنية معينة.
  2. و ثان يراها مجموعة تجليات لظاهرة اقتصادية.
  3. و ثالثا يراها هيمنة و تسلطا للقيم الأجنبية ( امريكية تحديدا).
  4. و رابعا يراها ثورة تكنولوجية و اجتماعية .
- و قد خلص الباحث في النهاية بعد تحديده لهذه الابعاد الاربعة الى تعريف جامع و ليس مانع للعولمة، يتمثل في ذلك التداخل الواضح في امور الاقتصاد و الاجتماع و السياسة و الثقافة و السلوك، مع الغاء الحواجز بين الدول و الشعوب و بدون اجراءات حكومية (هاسترو هارولد ، 2007، صفحة 302) .

### 1-3 العولمة و الأسرة :

و تهدف من خلال هاذ العنصر او البعد الجامع بين حقلين بل قطبين يؤثر احدهما على الاخر بصورة واضحة، و الوقوف عند الوسائل التي استخدمت لعولمة حياة الاسرة سلوكا و اخلاقا و نظاما و قانونا، و للإشارة هذه الوسائل متعددة و يمكن ذكر ابرزها فيما يلي :

## دور الأسرة الجزائرية في تأمين الرعاية الاجتماعية للطفل في ظل العولمة

أ- وسائل الاعلام المختلفة: وتشمل القنوات الفضائية، الصحف، الشبكة العنكبوتية ... وغيرها من الوسائل الاعلامية التي ترمي الى تقديم نوع من التنشئة الخاصة.

### أ<sub>1</sub> - تنشئة تلفزيونية :

اثرت على الاطفال (افلام الكرتون مثلا) و حولتهم من اطفال ناشطين او نشطاء مندفعين راغبين في فهم الاشياء و الشروع في العمل الى اطفال اكثر حذرا و سلبية لا يرغبون في التقدم واكتشاف ما حولهم.

كما تبين من خلال الدراسة التي قام بها خبراء المجلس العربي للطفولة والتنمية على شريحة من الاطفال في المنطقة، مقدار "التبعية الثقافية" المسجلة عندهم على حساب علاقات التواصل الاسرية، هذا الى جانب اتجاه المحللين خاصة التربويين منهم في مجال علم الاجتماع التربوي و المدرسي و كذا علوم التربية و التوجيه و الارشاد نحو ربط هذا الاتجاه بالتحصيل الدراسي للأطفال. وهذا اعتمادا على دلائل تشير الى ان مشاهدة التلفزيون لا تؤدي الى تقليل وقت الدراسة فقط و انما ايضا الوقت المخصص للعب عندهم، كما اثيرت في طبيعة اللعب نفسه ( في المنزل او المدرسة او الملعب ... ) وهذا نتيجة التعرض لقيم و ثقافات اخرى .

### أ<sub>2</sub> - التدفق الإعلامي والثروة المعلوماتية : (عمر، 1997، صفحة 107)

يلعب الاعلام دور فعال في الحياة اليومية، يساهم في نشر الوعي والثقافة الاعلامية المرتبطة بالنظم الاجتماعية الخاصة بالمجتمع. و حديثنا هذا ليس الاعلام في صورته العامة الشاملة و انما حديثنا يخص الجانب الاعلامي للطفل حيث اصبحت المادة الاعلامية الموجهة للطفل من اخطر الصناعات الاعلامية في العصر الحالي ، عصر الثورة المعلوماتية التي تستهدف اضعف و "اهش" عناصر المجتمع وهو الطفل بالدرجة الاولى ( النشئ ) ثم تليه

## مليكة روان

المرأة في الدرجة الثانية (تهديم الاسرة) فمع التطور السريع للتكنولوجيا الحديثة مع ظهور شبكة الانترنت و اللوحات الالكترونية و الموبايلات (الهواتف النقالة) و غيرها من الوسائل الجديدة التي تعمل على استمالة الطفل و السيطرة على عقله و دفعه الى الإدمان .

1. و بهذا تحل ثقافة الاستهلاك مكانها ضمن القيم الاسرية التي بدأت تفقد تأثيرها و فاعليتها في عملية المجتمعية و التطبيع لتأخذ صبغة عولمية ، وهذا ما يخلق ضغوطا اقتصادية و ثقافية على الاسرة العربية على وجه الخصوص ، باعتبار ان التقدم التكنولوجي ات من دول الغرب و تحديدا من الولايات المتحدة الامريكية و هذا عن طريق تفشي قيم الاستهلاك و الرغبة في التقليد و اقتناء مواد مصنعة في الخارج حتى لو كان فوق القدرة الشرائية للآباء او للأمهات ، لا لشيء سوى لأجل الاستمتاع، وهذا في حد ذاته يحدث او يثير توترات في عملية التنشئة الاجتماعية و في العلاقات بين الابناء و الآباء او بين الوالدين و الصغار. و بهذا يتبين مقدار وحدة الصعاب التي تواجهها الاسرة في تثبيت قيم كالقناعة و الاكتفاء و الرشد في الاستهلاك في بيئة تدعو الرتشجيع الاستهلاك و تنمي الفردانية. فهل يا ترى ستصمد التنشئة الاولى الاسرية للآباء امام مغريات و جاذبية المعلوماتية؟ بعد ان اصبحت تشكل مدرسة موازية في نقل المعارف و العلوم و تطبيع الفرد بطابعها ؟.

2. ان الاجابة على هذا السؤال المحوري الذي يتناول اشكالية البناء الاسري في ظل تحديات العولمة و نمط الحياة للأسرة الحديثة، يدفع بنا الى تحليل الاطروحة على مستويين: مستوى نظري و الاخر وصفي تحليلي.

فعلى المستوى النظري نجد في نظرية التغير الاجتماعي التي تتناول عناصر التغير و اشكال البناء و البنى التنظيمية و اختلاف وظائفها و انماط العلاقات الاجتماعية تبعا لهاد التغير. كما يمكن الاعتماد ايضا على نظرية ( جاك ايلول Jacques Ellul

## دور الأسرة الجزائرية في تأمين الرعاية الاجتماعية للطفل في ظل العولمة

(في كتابه بعنوان les propagondes complices اي دور الدعاية في المجتمع الحديث من خلال فهم التأثير البالغ الذي يمكن ان تلعبه التكنولوجيات الحديثة للاتصال ، ذلك ان تأثير التكنولوجيات الحديثة للاتصال على افراد الاسرة ليس ظاهرة مستقلة بذاتها ، فليس بإمكاننا عزلها عن نفسة الفرد ولا عن المحيط الذي يتم فيه التأثير خاصتنا المحيط الاجتماعي.

"فالتكنولوجيات الحديثة للاتصال عادة تشغل المكان الشاغر الذي تخلت عنه مؤسسات التنشئة الاجتماعية واولها الاسرة ". (عمر، 1997، صفحة 106)

1. اما فيما يخص المستوى الثاني فانه يتناول الاشكالية المطروحة من خلال فحص متغير الدور ( التربوي هنا ) للوالدين بتحليل ووصف الظاهرة فنكتب :

### 4- الدور التربوي للوالدين :

بعد تناول البعد الاجتماعي للعولمة و أثرها في العلاقات الاجتماعية الاسرية وتغير نمط الثقافة الاسرية من خلال التقنيات الحديثة ووسائل الاتصال، سنتجه الى فحص الدور التربوي للوالدين بغرض التماس نمط الرعاية و التربية المقدمة للأبناء ما بين التقليد و الحداثة (كمال، 2005، الصفحات 31-33).

فبعد ان كانت التربية في الاطر التقليدية تحمل شعار " الكل يربي الكل " اي ان مهمة التربية كانت توكل للأسرة و تحديدا للوالدين بما يمثله الاب من سلطة ابوية يخولها له دوه الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي و يحمله من دلالات " كنموذج تربوي " و كذلك الام و ما تمثله من مسؤولية و ما تقوم به من ادوار في الحياة الاسرية و في حياة الابناء \_ هذا الى جانب المهام و الادوار الجديدة التي فرضتهم عليها التطورات الحديثة من جراء التغير و التطور التكنولوجي \_ فبخروجها للعمل بغرض اشباع حاجات اسرتها تتحول اسرتها الى مصدر للتوتر قد ينعكس سلبا

## مليكَة رِوان

على حياتها الزوجية ( التفكك او الطلاق)مما يعرض العلاقات الاسرية الى الانحلال و التحلل و تضييع تربية الابناء. (كمال، 2005، صفحة 32)

1. ولهذا نقول بان للأبوين دور مشترك في تربية الابناء بوصفهم المرين الاوائل، وعلمهم ان يقدموا لهم ( أي لأبنائهم ) صور لاثقة عن التوافق و الانسجام العائلي بعيدة عن الصراعات الاسرية مع التأكيد على تحقيق الإشباع بنوعيه العاطفي و المادي، ذلك ان الفراغ الذي تركه الأسرة في حياة الطفل سوف تبعث به للبحث عن ملئه من مؤسسات أخرى.

ونظرا لعدم اكتمال نموه ونضجه الجسدي والاجتماعي سيتعرض في طريقه اليها الى مؤثرات سلبية تؤدي به الى اكتساب تربية غير سوية وبالتالي الانحراف والوقوع في مطبات او انزلاقات خطيرة ترمي به في احضان العنف او الجريمة. وقد يكون لهذا المؤشر دوره في تفسير انتشار وامتداد الجريمة في المجتمع بمختلف اشكالها والوانها.

وتأسيسا على هذا، نخلص الى " ان الاسرة تقوم بوظيفة المدرب الاجتماعي الذي يضمن للأفراد مكانة معينة في المجتمع ". (العناني، 2000، صفحة 55)

## خاتمة

مما سبق، يتضح لنا أهمية الأسرة كأول نظام اجتماعي عرفه الفرد قائم على أداء الأدوار والوظائف مع الأخذ بعامل التغيير الاجتماعي الذي يصاحب مراحل الوجود البشري. وبالتالي أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة في تنشئة الأبناء واعدادهم للحياة الاجتماعية لقيامهم في المستقبل بأدوارهم المتوقعة منهم.

ان التربية الوالدية اليوم تعترضها العديد من التحديات والصعوبات نتيجة التطورات التكنولوجية الحديثة والوسائط والالكترونيات التي تطرح نفسها كأطر تربوية بديلة للأسرة، لهذا لا بد من اعداد الأبناء اعدادا صحيحا سويا ليتمكنوا من تأسيس علاقة تكاملية مع التكنولوجيات الحديثة لا تصادمية مع ضرورة تسليحهم ب التغذية الروحية والأخلاقية التي تعد مفتاح التربية.

ان جودة الحياة ونمط اتجاهها تحدده اعتبارات عدة اجتماعية منها وغير اجتماعية ولعل لمؤسسة الأسرة الدور المحوري في تعزيز هذه الأهمية من خلال تفعيل دور جميع عناصر هذه المؤسسة من اجل تقديم الرعاية اللائقة والمستمرة للطفل الى ان يكتمل نضجه الاجتماعي و النفسي فيخرج الى المجتمع وهو قادر على تحقيق اهدافه و بلوغ تطلعاته.

**قائمة المراجع :**

**الكتب:**

1. احسان, ا. م. (2005). علم اجتماع العائلة. الأردن: دار وائل للنشر.
2. الخشاب, م. (1989). دراسات في الإجماع العائلي. بیروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
3. سید, ر. (1999). إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان. مصر: دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.
4. شليبي, م. م. (2006). مدخل الى رعاية الطفل والأسرة. الاردن: دار الفكر.
5. عثمان, س. م. (2000). الأستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع. مصر: دار المعرفة الاجتماعية.
6. العناني, ح. ع. (2000). الطفل والأسرة والمجتمع. الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

**المقال:**

1. الدباجي, ا. ص. (1999, جوان). مفهوم العولمة وقراءة تاريخية للظاهرة. المستقبل العربي نقلا عن مجلة الاسلام وطني(العدد 138).
2. السعيد عواشيرية. (2005). الأسرة الجزائرية .... الى أين. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية(العدد 12).
3. عماد بدر الغريبي. (جانفي, 2001). العولمة أسلوب للهيمنة الامبرالية. مجلة دراسات دولية.

دور الأسرة الجزائرية في تأمين الرعاية الاجتماعية للطفل في ظل العولمة

4. عمر, أ. م. (1997). إعلام العولمة وتأثيره في المستلك. مجلة الموقف الثقافي(العدد 10).
5. كمال, ط. (2005). الاسرة الحياة العائلة . مصر: مؤسسة شباب الجامعة.
6. هاستر, م., & هارولد , ش. (2007). ترجمة عدنان عباس على فخ العولمة . Dans نشر سلسلة عالم المعرفة . الكويت.  
مواقع الانترنت:  
1. ويكيبيديا, م .(s.d). العولمة من منظور شامل.